استراتيجيات مستشاري التوجيه في إدارة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
– دراسة ميدانية–

Strategies of Guidance Counselors in Managing School Violence among Middle School Students
-A Field Study-

بسيكر مريم[1]، بومعزة سعاد[2]، سناني عبد الناصر[3]

[1]جامعة باي مختار –عنابة– (الجزائر)، meriem.bsiker@univ-annaba.dz

[2]جامعة باي مختار –عنابة– (الجزائر)، boumazasouad1@gmail.com

[3]جامعة باجي مختار –عنابة– (الجزائر)، psychologie78@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/11/24 تاريخ القبول: 2026/05/09 تاريخ النشر: 2026/05/31

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات إدارة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من طرف مستشاري التوجيه المدرسي لولاية عنابة، وأجريت الدراسة على عينة تتكون من 26 مستشارا للتوجيه المدرسي على مستوى مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية عنابة، وقد تم اتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع استبيان على عينة الدراسة، ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج ***spss19*** وفي النهاية توصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة مستشاري التوجيه لاستراتيجيات إدارة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مرتفعة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات؛ العنف؛ العنف المدرسي؛ مستشار التوجيه؛ مرحلة التعليم المتوسط.

Abstract

This study aimed to identify the **strategies** used to manage **violence** in the school environment among **middle school** students by **school guidance counselors** in the province of Annaba. The research was conducted on a sample of **26 counselors** at the School and Vocational Guidance and Counseling Center in Annaba. By adopting the descriptive approach and utilizing a questionnaire for data collection, which was analyzed using **SPSS 19**, the study concluded that the degree to which counselors practice strategies for managing **school violence** is high.

Keywords: Strategies; Violence; School Violence; Guidance Counselor; Middle School Education.

المؤلف المرسل: بسيكر مريم، **الإيميل:** meriem.bsiker@univ-annaba.dz

مقدمة

تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها الطفل نموه النفسي والاجتماعي وإعداده للحياة المستقبلة، فهي تلعب دورا أساسيا في المجتمع. ولكي تتمكن من أن تؤدي وظيفتها التربوية يلزمها أن تتوفر فيها بيئة آمنة، إذ أكدت دراسات علمية مختلفة أن المناخ النفسي والتربوي الإيجابي الذي يكون في المدرسة يساعد الفرد على نمو نفسي واجتماعي جيد وتكسبه مجموعة من الأنماط السلوكية السوية.

غير أن الملاحظ في مؤخرا افتقار بعض المؤسسات التعليمية إلى تلك البيئة؛ إذ أصبحت المدرسة تواجه العديد من التحديات، ومن أبرزها العنف الذي يعد ظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، فهي آخذة في الازدياد يوما بعد يوم بصورة جلية في مجتمعنا العربي، حيث أصبحت بعض المؤسسات التعليمية تضم بين جنباتها مجموعة من العنيفين والمنحرفين أحيانا، والذين أساؤوا بسلوكياتهم إلى سمعة المدرسة و دورها الأساسي في نشر العلم وإكساب المعرفة وزرع القيم والأخلاق في نفوس التلاميذالتيمن المفروض أن لا تحمل أي مظهر من مظاهر العنف، وذلك لسمو أهدافها وعظيم رسالتها في المجتمع.

إن انتشار ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية والتعليمة، وخصوصا في مدارس التعليم المتوسط التي تضم مجوعة من التلاميذ المراهقين الذين يمرون بمرحلة انتقالية حرجة في حياتهم، وذلك بما تحمله فترة المراهقة من تغيرات نفسية وجسمية كبيرة تزيد من صعوبة التحدي الذي تواجهها هذه المؤسسات في مواجهةهذه الظاهرة والتصدي إليها لدى أولئك التلاميذ وما تخلفه من آثار سلبية عميقة تؤثر على المردود التربوي، وعلى العملية التعليمية عموما. الأمر الذي حدا بالتربويين إلى التفكير في أساليب مواجهة الظاهرة واحتوائها بطرق علمية وتربوية ناجعة.

ولما كانت ظاهرة العنف المدرسي متعددة العوامل والأسباب، بعضها يعود للتلميذ والبيئة المدرسية، وبعضها الآخر خارجي يرتبط بالأسرة والمجتمع عموما، فإن التركيز على دور المدرسة في معالجة الظاهرة واحد من المداخل الهامة في هذا السياق. ويأتي في مقدمة من يعملون على تحقيق ذلك مستشار التوجه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يقع على عاتقه مهام كثيرة من أهمها الإرشاد النفسي والتربوي للتلاميذ، وما يعانونه من مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية مختلفة.

ولمعرفة مدى نجاح وتمكن مستشار التوجيه والإرشاد في القيام بهذه المهمة، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الاستراتيجيات والأساليب الفعالة التي يستخدمها لاحتواء ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية عنابة.

1.الإشكالية

يلاحظ الكثير من التربويين تفاقم ظاهرة عنف التلاميذ في معظم المجتمعات – الغربية منها والعربية– حيث تشير المؤشرات العامة إلى أن هذه الظاهرة في تزايد مستمر وهو ما أوضحته دراسة "**همام** " (1984) والتي أجراها على تلاميذ المدارس الثانوية؛ حيث أظهرت النتائج أن نسبة (50%) من عينة الدراسة يشتركون في المضاربات هم تلاميذ الصف الأول ثانوي، كما أشارت دراسة " **وزارة التربية و التعليم السعودية** " (2007) إلى أن السلوك العدواني هو من ابرز المشكلات السلوكية ظهورا إذ تميز بأعلى نسبة قدرت بـ (35،2%) . ومما لا شك فيه أن مؤسساتنا التربوية هي الأخرى لا تخلو من هذه الظاهرة وهي أيضا في تزايد مستمر وهذا ما أكدته نتائج دراسة "**مديرية التربية لولاية سطيف**" سنة (2003) حيث سجلت (145) حالة عنف على مستوى مديرية التربية في تلك السنة واتضح من خلال نتائج دراسة " **مخبر التغير الاجتماعي**" سنة (2011) أن الجزائر تحتل الصدارة في قائمة بلدان المغرب العربي من حيث العنف المسجل في الوسط المدرسي، إذ بلغت نسبة التلاميذ الممارسون للعنف (40%) ونسبة التلاميذ الممارس عليهم العنف (60%).

كما أشارت نتائج دراسة وزارة التربية الوطنية سنة (2011) أن عدد حالات العنف في مرحلة التعليم المتوسط بلغ ثلاثة ألاف حالة. كما تبين من خلال نتائج احصائيات "**مركز التوجيه لولاية عنابة** " لسنة (2014) أن مدارس ولاية عنابة بصفة خاصة لا تخلو من هذه الظاهرة إذ بلغت حالات العنف بين التلاميذ (361) حالة وتجسد هذا العنف في عنف جسدي، ولفظي ومعنوي، و(354) حالة عنف موجهة من التلاميذ نحو الأساتذة والإدارة المدرسية، و(3382) حالة عنف موجهة من الأساتذة والإدارة المدرسية نحو التلاميذ، و(374) حالة عنف بين الاساتذة والإدارة المدرسية اتجاه بعضهم البعض **(مركز التوجيه،2014، 1-2)**.

إن الدراسات والمعطيات سابقة الذكر تشير إلى انتشار ظاهرة العنف المدرسي وهذا يدل على وجود عدة عوامل مساهمة في ظهور هذه الظاهرة ومن بينها مرحلة المراهقة، وهو ما أشارت إليه دراسة(الجراش،2003) إذ أرجعت سبب انتشار ظاهرة العنف بين التلاميذ المرحلة إلى مرحلة المراهقة التي تتسم بمجموعة من التغيرات النفسية والجسمية والعقلية نتيجة مواجهتهم لخيارات جديدة تؤدي إلى ظهور مشكلات كثيرة.

والجدير بالذكر أنه يترتب عن العنف الكثير من الأضرار والآثار السلبية السيئة، حيث لا تقتصر هذه الآثار على الضرر الجسمي للتلميذ فقط بل تتعدى ذلك إلى جوانب أخرى؛ حيث تؤثر على مستوى الأداء المدرسي للتلاميذ، مما يسبب لهم تأخرا دراسيا، أو تسربا مدرسي وانقطاعا عن المشاركة في الأنشطة

المدرسية، وهو ما أشار إليه (الحوامدة، 2007) في دراسته. كما أن لظاهرة العنف آثار سلوكية وخيمة منها احتراف السرقة وتعاطي المخدرات ومحاولات الانتحار؛ كما حدث في السويد عندما انتحر ثلاثة تلاميذ وتركوا خلفهم رسالة توضح أن انتحارهم كان بسب تعرضهم للاضطهاد والترويع من زملاء لهم بالمدرسة. (إبراهيم، معمرية، فوزي، و فاطمة عدلي، 2009، صفحة 92).وأشارت إليه دراسة **(ناحثوتشيلر وفوستانيس،2003)** ومن بين الآثار: نقص في تقدير الذات، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الغير.

يتضح مما سبق، أن عنف تلاميذ المدارس أصبح ظاهرة ملموسة ومشاهدة، لكن تجلياته تختلف اختلافا كبيرا من بلد لأخر ومن مدرسة لأخرى. لذا ركزت غالبية الدراسات السابقة على التعرف على العوامل المؤدية للعنف، وتحديد صوره وأنماطه، في حين كان الاهتمام باستراتيجيات التعامل مع هذه الظاهرة أقل أهمية بالنسبة لتلك الدراسات. ولعل هذا الأمر هو الذي دفعنا للتساؤل عن دور الإدارة المدرسية بجميع طاقمها الإداري وخاصة مستشار التوجيه والإرشاد للسعي وراء إيجاد حل لهذه الظاهرة من خلال ما يعتمده من استراتيجيات بناءة في مساعدة التلاميذ المراهقين على خفض حدة العدوانية، وبالتالي نقص العنف في المدارس؛ لأن التدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يمكن أن يؤدي إلى التقليل من حدته وبالتالي التقليل من الآثار السلبية المترتبة عنه.

ومن هذا المنطلق، برزت هذه الدراسة بهدف التعرف على استراتيجيات مستشاري التوجيه في إدارة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، والوقوف على المعيقات التي تواجه مستشار التوجيه في الحد من هذه ظاهرة وكذا سبل مواجهتها.

ولتحقيق هذ الأهداف طرحنا التساؤل التالي:

ما هي استراتيجيات مستشاري التوجيه في إدارة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة ممارسة مستشاري التوجيه لاستراتيجيات إدارة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- ما هي المعيقات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟
- ما سبل تذليل المعيقات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟

2. أهمية الدراسة

2.1 الأهمية النظرية: تظهر أهمية الدراسة في:

– تعد ظاهرة العنف بين تلاميذ المدارس من أهم المشكلات التي تواجه المؤسسات التربوية بما في ذلك التلميذ باعتباره أول من تقع عليه تبعات هذا السلوك من ضعف في المستوى التعليمي الذي قد يصل إلى تكرار الرسوب أو إلى التسرب المدرسي، إلى جانب التبعات الأخرى التي تطال المدرسة والأسرة والمجتمع.

– أهمية المرحلة العمرية، حيث تعد المراهقة مرحلة حرجة لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية.

– حصر الأساليب والاستراتيجيات البناءة لمواجهة العنف المدرسي انطلاقا من الأدب التربوي ونتائج الدراسات والبحوث العلمية.

2.2الأهمية التطبيقية:

– إفادة مستشاري التوجيه المدرسي من قائمة استراتيجيات لمواجهة العنف المدرسي في هذه الدراسة واستخدامها بشكل عملي وواسع، لاسيما تلك الاستراتيجيات الممارسة بدرجة أقل من قبلهم رغم أهميتها وفاعليتها.

–إفادة الدراسات والبحوث المستقبلية من هذه الاستراتيجيات، وجعلها قاعدة نظرية لبناء برامج إرشادية وتدريبية موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي لاكتساب مهارات وكفاءات متعددة لمواجهة العنف المدرسي.

3.مصطلحات الدراسة:

يمكنتحديد مصطلحات بحثا نظريا وإجرائيا من أجل تحقيق القدر الكافي من الوضوح، وهذا على النحو التالي:

1.3الاستراتيجيات:

– **التعريف الاصطلاحي:** هي الخطة الشاملة في ميدان ما، أو هي مجموعة من الإجراءات المنتقاة لبلوغ هدف معين كتنمية مهارة لدى الفرد(العايد، وآخرون، 1989، صفحة 87)

– **التعريف الإجرائي:** يمكن أن نعرف الاستراتيجيات إجرائيا بأنها مجموعة الأساليب التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي لولاية عنابة قصد تعديل سلوك العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والمبينة في الاستبيان المعتمد في هذه الدراسة.

2.3العنف المدرسي:

- **التعريف الاصطلاحي:** هو كل ما يصدر عن التلميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة(العريني، 2003، صفحة 13).

- **التعريف الإجرائي:** يعرف إجرائيا بأنه سلوك عدواني يمارسه فرد تجاه آخر ممن ينتمون إلى مؤسسات التعليم المتوسط بولاية عنابة سواء كان تلميذا أو معلما أو إداريا حيث يأخذ أشكالا مختلفة مثل العنف اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات.

3.3مستشار التوجيه:

- **التعريف الاصطلاحي:** عرفه "المعجم الوجيز بأنه ذلك العليم الذي يأخذ رأيه في أمر هام أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه، فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل لإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما (بن صاولة، 2000، صفحة 32)

أما ما ورد في النصوص الرسمية التنظيمية أن مستشار التوجيه هو من يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومركز التكوين وأن مهاه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى وأن نشاطه يمارس تحت إشراف المدير (زيرق، 2018، صفحة 66).

4.3 مرحلة التعليم المتوسط:

يعرف إجرائيا هي مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات، يلتحق بها جل التلاميذ الذين أكملوا دراسة المرحلة الابتدائية.

5.3استراتيجيات التعامل مع العنف في الوسط المدرسي الجزائري:

يسعى مستشار التوجيه والإرشاد أثناء المتابعة النفسية جاهدا للوقوف أمام المشكلات المختلفة التي يتعرض لها التلميذ أثناء مساره الدراسي، وخاصة تلك المشكلات السلوكية والتي يعتبر العنف من أهمها بروزا نظرا لانتشاره الواسع والخطير في الوسط المدرسي، وذلك بهدف التقليل منه. لذا يلجأ المستشار إلى اعتماد آليات -أو بالأصح-استراتيجيات بارزة المعالم تعتمد على أسس نظرية علمية. وقبل أن يحدد المستشار الاستراتيجيات المناسبة لتعديل السلوك يقوم بجمع البيانات والمعلومات التي تحدد العوامل المكونة للسلوك المشكل، والتي من شأنها أن تساعده في تحديد الخطوة الثانية والمتمثلة في تحديد إجراءات تعديل السلوك. وعلى هذا الأساس يتم اختيار الاستراتيجية الأكثر ملائمة لهذه الظاهرة. وفيما يلي توضيح لهذه المعاني.

وقصد مجابهة الآثار السلبية الناشئة عن العنف التي عرفتها المؤسسات التعليمية الجزائرية خصصت هذه المؤسسات استراتيجيات أخرى يقوم بتنفيذها جميع أفراد الطاقم الإداري وتمثلت هذه الاستراتيجيات في شقين هما:

4. آليات وقائية وعلاجية: وشملت:

1.4 النصح والتوجيه: يؤدي إلى:

– خفض التوترات الانفعالية وخلق جو من الهدوء والأمان.

– تكوين علاقات تربوية إيجابية مع الآخرين تقوم على الثقة والاحترام سواء مع الأساتذة، الإدارة أو الزملاء.

– تعزيز روح الانتماء والابتعاد عن السلوك العنيف.

وتقوم هذه الآلية على أساس:

* اعتماد أسلوب الحوار والإقناع.

* اعتماد المقابلات الفردية.

2.4 التواصل في الوسط المدرسي: ويتم في شقين

*** التواصل داخل المدرسة:**

– النظر إلى التلميذ كمحور للعملية التربوية.

– توفير الأمن للتلميذ.

– تسهيل عملية التفاعل في المدرسة.

– دعم فضاءات وأعوان التواصل والوساطة في المدرسة.

*** التواصل بين الأسرة والمدرسة:** توثيق اتصال الأسرة بالمدرسة بهدف:

– توعية الأسرة بطرق التعامل مع أبنائها خاصة المراهقين منهم.

– حث الأسرة على ضرورة التعاون مع المدرسة.

– إعلام الأسرة بتصرفات التلميذ الممارسة داخل المدرسة ومدى خطورتها.

3.4 النشاطات التحسيسية: إن الفترة التي يمر بها التلميذ في مرحلة المراهقة تتطلب تقديم برامج ونشاطات تحسيسية تربوية، تهدف للتقليل من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ومن بينها: تنظيم نشاطات ثقافية، فنية، رياضية وأعمال انتاج فردية وجماعية، بهدف خلق جو ومحيط ملائم لاستمرار ازدهار استعدادات التلاميذ ومواهبهم.

- يتم التعاون مع الجماعات المحلية والمنظمات الجماهيرية ولاسيما جمعية أولياء التلاميذ في وضع البرنامج السنوي للنشاطات الثقافية والفنية والرياضية.
- القيام بحملات وندوات التوعية الإعلامية المنحرفة وآثارها السلبية.

5. الآليات الرادعة:

هي جملة من الإجراءات التي تتخذها المؤسسة التربوية لمعاقبة وردع التلاميذ، فهي إجراء يتخذ ضد التلميذ الذي يأتي عملا أو قولا يخالف تعاليم المدرسة وقوانينها، وتتمثل هذه الإجراءات في:

1.5 العقوبات المعنوية: تصدر عن المعلم، المدير، المساعد التربوي، وتتحدد في:

- وضع العلامات السيئة أو الحرمان من فترة الراحة وتخويف التلميذ بالتقارير أو مجلس التأديب.
- الإنذار الشفوي ثم المكتوب.
- استدعاء الولي واطلاعه على التصرف غير التربوي الذي صدر عن الابن مع توقيع وثيقة.

2.5 مجلس التأديب: يستعمل كحل أخير بعد كتابة التقرير من طرف الأستاذ أو الإدارة، وقد يصدر عن مجلس التأديب ما يلي:

- إنذار كتابي أو توبيخ.
- إقصاء مؤقت لمده ثلاث أيام أو أربعة إلى ثمانية أيام على حسب حالة العنف.
- إقصاء من المدرسة مع اقتراح تحويل لمدرسة أخرى وقد يكون إقصاء نهائي(بن حسان، 2014، الصفحات 67-70).

6. الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات العربية ظاهرة العنف المدرسي من زوايا مختلفة، حيث هدفت دراسة سلام (2000) إلى اقتراح تصور لمواجهة العنف المدرسي، وتوصلت نتائج دراسته إلى أهمية تضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية، مع التركيز على الإرشاد التربوي والاهتمام بالمشكلات السلوكية للتلاميذ.

كما أشارت نتائج دراسة البشري (2004) إلى أن أكثر أشكال العنف السائدة لدى التلاميذ في المدارس تتمثل في العنف اللفظي والعنف المعنوي، وهو ما يعكس طبيعة التفاعلات اليومية داخل الوسط المدرسي. كما بينت أن أسباب انتشار هذه الظاهرة تعود أساسا إلى عوامل مرتبطة بالتلميذ نفسه، مثل الجوانب النفسية والسلوكية. ولقد أكدت الدراسة أن تعاون الإداريين والمعلمين في تسيير العملية التعليمية يسهم بشكل فعال في تحسين جودة المناخ المدرسي وجعله أكثر كفاءة وفعالية، مما يحدّ من مظاهر العنف داخل المؤسسة التربوية.

وقد اقترحت دراسة البحيري (2006) مجموعة من الاستراتيجيات العلاجية والوقائية، شملت الإدارة المدرسية، والأساتذة، والتلاميذ، والأسرة، ما يعكس أهمية التدخل الشامل في معالجة الظاهرة. أما دراسة دباب (2009) فقد بينت نتائجها أن مستشار التوجيه يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من خلال مساهمته في رصد مظاهر وأسباب العنف ودعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ قصد تخفيف حدّة العنف.

كما بينت دراسة شحادة (2013) أن للمرشد التربوي دورا كبيرا في الحد من العنف المدرسي بفلسطين رغم وجود بعض المعيقات،

أما دراسة بلعسلة (2013) فكانت حول إمكانية تطوير مهارات مستشاري التوجيه المدرسي من أجل التعامل مع سلوك العنف لدى التلاميذ المراهقين، وهدفت الدراسة لمعرفة السلوك العدواني ووضع الاستراتيجيات التي ينبغي أن يتعامل بها المستشار من أجل التصدي أو التخفيف من سلوك العنف. كما هدفت إلى اقتراح برنامج سلوكي معرفي للحد من الظاهرة، وتوصلت نتائجها إلى فعالية البرامج السلوكية المعرفية في تعديل السلوك العدواني لدى التلاميذ. إضافة إلى تعدد الاستراتيجيات التي يتعامل بها مستشاري التوجيه مع سلوك العنف وهذا راجع إلى تعدد المستشارين واختلاف خبراتهم ومدة عملهم.

وأشارت دراسة بن حسان (2014) حول العنف في الوسط المدرسي "إشكالية المفهوم وإسترتيجية العلاج". وهدفت الدراسة لمعرفة طبيعة العنف الممارس في الوسط المدرسي ومعرفة أشكاله ومظاهره، بالإضافة لمعرفة إستراتيجية المدرسة في مواجهة هذه الظاهرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

– تنوع مظاهر العنف بين الجسدي واللفظي والرمزي.

– ذكرت الدراسة عدة استراتيجيات لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي منها ما طبِّق ببعض المدارس الغربية ومنها ما هو مطبق بالمدارس الجزائرية، والمتمثلة في:

1– على مستوى إدارة المؤسسة التربوية: قيام كل مؤسسة بعدة جلسات مع العاملين لتحديد الأدوار وتزويدهم بالنصوص القانونية .

– توجيه المعلمين إلى استغلال الدروس المقررة لغرس قيم التسامح ونبذ العنف.

– إنشاء فضاءات للأنشطة المختلفة.

– تفعيل دور مستشار التوجيه للقيام بدوره في التكفل النفسي.

2– على مستوى التفتيش:

– اللقاءات مع المعلمين لتشخيص الوضعية وتبادل الآراء حول أساليب مواجهة الظاهرة.

- إعداد مذكرات تتضمن دروسا نموذجية الواردة في المقرر وذات الصلة بالتسامح و الحوار و توزيعها على الأساتذة.

- إشعار المفتشية العامة بكل حالات العنف البدني أو اللفظي.

3- بعض الآليات التي تتوفر لدى المدارس الجزائرية لمواجهة الظاهرة:

- آليات الوقاية و العلاج: وتشمل النصح و التوجيه، التواصل في الوسط المدرسي (داخل المدرسة، بين المدرسة و الأسرة)، النشاطات التحسيسية.

- آليات ردعية: وتشمل العقوبات المعنوية و مجلس التأديب و عقوبات مادية.

وفي الدراسات الحديثة، توصلت دراسة بعلي وبوسحاق (2023) إلى أن مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي مرتفع، بينما أكدت دراسة زوبيري وحني (2025) أن المرافقة والوساطة والإعلام تعد من أبرز الآليات التي يعتمدها مستشار التوجيه في الحد من ظاهر العنف في الوسط المدرسي.

سعت دراسة شوارتز (1996) إلى وضع استراتيجيات للحد من العنف المدرسي من خلال تفعيل المبادرات الحكومية والمجتمعية والمدرسية.

- **المبادرات الحكومية:** مثل وضع القوانين الملزمة.

- **المبادرات المجتمعية:** وتتمثل في تكاليف الجهود للمؤسسات المختلفة للحد من العنف داخل الأسرة، التركيز على دعم مهارات الحياة والمعيشة دون عنف وإدماج الصغار في بعض الأعمال دعما لإحساسهم بالمسؤولية و بثا للثقة في أنفسهم .

- **المبادرات المدرسية:** وتتجسد من خلال احترام ذاتية التلميذ، وتطبيق السياسات العامة في المدارس بحزم، وعدم التسامح مع من يحضر الأسلحة داخل المدرسة، ومراقبة المنطقة المحيطة بالمدرسة.

كما بينت دراسة بريندا (1998) فعالية استراتيجيات تعديل السلوك المعرفي، مثل التعلم الذاتي ومراقبة الذات، في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ.

في حين أكدت دراسة فريدمان (2001) أن تنمية الذكاء الانفعالي لدى التلاميذ تساهم في تحسين العلاقات داخل الصف وتقليل النزاعات والسلوكيات العدوانية.

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن أغلبها اتفقت على أهمية التدخل التربوي المتعدد الأبعاد في معالجة ظاهرة العنف المدرسي، غير أنها ركزت بدرجات متفاوتة على التشخيص أكثر من التركيز على التطبيق الميداني لاستراتيجيات مستشاري التوجيه، وهو ما يبرز محدودية الدراسات التي تناولت هذا الجانب بشكل

مباشر في السياق الجزائري، ويؤكد في الوقت نفسه أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى إبراز استراتيجيات مستشاري التوجيه في التعامل مع العنف المدرسي داخل مؤسسات التعليم المتوسط.

7. إجراءات الدراسة:

1.7 منهج البحث:

تتنوع المناهج البحثية تبعا لموضوعات الدراسة، وبما أن بحثنا يهدف إلى استكشاف استراتيجيات التعامل مع ظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يعد أحد الأساليب العلمية المنظمة التي تعتمد على التحليل والتفسير لوصف الظواهر أو مشكلات محددة، مع تمثيلها كميا من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2002، صفحة 352).

2.7 مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه المجموعة الشاملة التي يجرى عليها اختيار العينات منها (النجار ن.، 2007، صفحة 23)، وكان الاهتمام في بحثنا بمستشاري التوجيه للمرحلة المتوسطة بمتوسطات ولاية عنابة.

3.7 عينة البحث:

العينة هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه الظاهرة، حتى نتمكن من تعميم هذه النتائج على المجتمع (النجار ن.، 2015، صفحة 90).وقد قمنا تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتمثل عددهم (39) مستشارا ومستشارة، وقد تم توزيع أداة البحث على جميع أفراد العينة إلا إنه لم تسترجع سوى (26) أداة وهي التي أجريت على أساسها عمليات المعالجة الإحصائية.

4.7 حدود البحث:

- **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في مستشاري التوجيه للمرحلة المتوسطة ببعض متوسطات ولاية عنابة.

- **الحدود الجغرافية:** يمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إنجاز هذه الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية عنابة.

- **الحدود الزمانية:** يمثل الإطار الزماني الذي تم فيه إنجاز الدراسة، حيث دام إنجاز البحث ما بين 2024/10/21 إلى غاية 2024/12/04.

5.7أداة البحث:

- **الاستبيان:** استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، نظرا لملاءمته للمنهج الوصفي،ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة أو المواقف التي تتناول موضوعات نفسية أو اجتماعية أو تربوية، بالإضافة إلى البيانات الشخصية (الدوغان و أبو عوف، 2009، صفحة 48).

وقد تضمن الاستبيان قسمين على النحو التالي:

القسم الأول:يضم (04) محاور كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول 1: يوضح أبعاد الاستبيان

رقم البعد	اسم البعد	رقم البند في الاستبيان
01	استراتيجيات مستشار التوجيه في تعزيز السلوك الايجابي للتلميذ للحد من العنف	**1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8 - 9 - 10-11- 12- 13- 14- 15- 16**
02	استراتيجيات مستشار التوجيه في تفعيل دور المعلم للحد من العنف	**17- 18 -19- 20-21- 22**
03	استراتيجيات مستشار التوجيه في تفعيل دور الإدارة المدرسية للحد من العنف	**23- 24- 25- 26- 27- 28 -29- 30-31**
04	استراتيجيات مستشار التوجيه في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من العنف	**32-33-34-35-36-37-38-39-40**

أما **القسم الثاني:** عبارة عن سؤال مفتوح يجيب عليه أفراد العينة ويضم هذا السؤال شقين هما:

- **الشق الأول:** يشمل المعيقات التي يتعرض لها مستشار التوجيه في تعامله مع سلوك العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- **الشق الثاني:** يشمل سبل مواجهة المعيقات التي يتعرض لها مستشار التوجيه.

وقد وزعت درجات الإجابة على الاستبيان على النحو التالي:

1= معارض بشدة، 2= معارض، **3** = محايد، **4** = موافق، **5** = موافق بشدة.

– **مفتاح تصحيح الاستبيان:** تم إعداد مفتاح تصحيح الاستبيان وهو على النحو التالي:
مستوى منخفض جدا (1–1.75)، مستوى منخفض (1.80–2.59)، مستوى متوسط (2.60–3.39)، مستوى عالي (3.40–4.19)، مستوى عالي جدا (3.20–5).

– **صدق الأداة:** يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه (الحفيظ، 2011، ص 146)، وللتحقق من صدق الاستبيان استخدمنا صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، وذلك من خلال ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى، ثم اختيار نسبة (27%) من أعلى الدرجات ونسبة (27%) من أدنى الدرجات.

تمت مقارنة المجموعتين باستخدام اختبار "مان ويتنيManwhitney U" نظرا لقلة عدد الأفراد في كل مجموعة، وقد تم اعتماد هذا الاختبار لهذا السبب، حيث بلغ عدد أفراد كل مجموعة (5) أفراد. وقد أوضحت النتائج أن قيمة Sigتساوي 0.002، وهي أقل من 0.05 ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات العليا والدرجات الدنيا للاستبيان، مما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة صدق جيدة.

– **ثبات الاستبيان:** يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجها فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (مقدم، 2011، ص، 152).

وقد تم حساب ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ وكانت نتيجة الثبات بهذه الطريقة تساوي 0.90، وهو معامل ثبات مرتفع يفي بأغراض البحث.

8. نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم فيما يلي عرض نتائج بحثنا ومناقشة نتائجه في ضوء أسئلته وأهدافه:

1.8عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة ممارسة مستشاري التوجيه لاستراتيجيات إدارة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لولاية عنابة؟

الجدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مستشاري التوجيه المدرسي لاستراتيجيات إدارة العنف المدرسي من وجهة نظره ملك لفقرة منفقرات الاستبيان

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	أحرص على إقامة علاقة إيجابية مع التلميذ مليئة بالود والاحترام ليشعر بالثقة ويتحدث معي بصراحة واطمئنان	**4.36**	**0.98**	عالي جدا
.2	أحرص على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وقدراته	**3.56**	**1.03**	عالي

	وميولاته			
.3	أشجع التلميذ على التعبير عن انفعالاته ومشاعره بهدوء	**3.82**	**1**	عالي
.4	أعزز التواصل الجيد ولغة الحوار البناء مع التلميذ	**3.42**	**1.15**	عالي جدا
.5	أدرب التلميذ على مهارات مواجهة المواقف الصعبة	**3.82**	**1.23**	عالي
.6	أصحح للتلميذ الأفكار والتصورات الخاطئة عن العنف	**3.60**	**1.04**	عالي
.7	أدرب التلميذ على مهارات التسامح والتحرك الايجابي عند التعامل مع الآخرين	**4.09**	**0.82**	عالي
.8	أستخدم مع التلميذ أسلوب الاسترخاء	**3.79**	**1.07**	عالي
.9	أشجع التلميذ على المشاركة في النشاطات اللاصفية (الثقافية والرياضية) التي تنجزها المتوسطة	**3.82**	**1.21**	عالي
.10	أدرب التلميذ على كيفية اكتساب مهارة القدرة على ضبط النفس	**3.73**	**1.25**	عالي
.11	أعرف التلميذ بمرحلة المراهقة وتغيراتها وخصائصها النمائية	**3.71**	**1.18**	عالي
.12	أدعم لدى التلميذ القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية	**3.76**	**1.33**	عالي
.13	أبعد التلميذ عن البيئة المعززة للعنف	**3.80**	**1.10**	عالي
.14	أعرف التلميذ بعواقب السلوكات العنيفة والخاطئة	**4.29**	**0.89**	عالي جدا
.15	أدرب التلميذ على مهارة التمييز بين السلوكاتالخاطئة والسلوكات الجيدة	**4.31**	**0.66**	عالي جدا
.16	أستخدم مع التلاميذ المناقشة الجماعية	**3.87**	**0.94**	عالي
.17	أذكر المعلم بدوره كمرشد بيداغوجي	**3.91**	**1.14**	عالي
.18	أحث المعلمين على تنويع أساليب التدريس ووسائل الإيضاح وتحديثها باستمرار لإبعاد الملل المسبب للعنف	**3.82**	**1.33**	عالي
.19	أزود المعلمين ببدائل سلوك العنف مع التلاميذ	**3.69**	**1.10**	عالي

.20	أدرب المعلمين على إدارة الصراعات وسبل حلها	3.76	1	عالي
.21	أنسق مع المعلمين في متابعة ورعاية السلوك العنيف للتلاميذ	3.33	1.22	متوسط
.22	أنمي معارف ومهارات المعلمين لتعزيز السلوك الايجابي لدى التلاميذ	3.09	1.37	متوسط
.23	أجري اجتماعات دورية بالتنسيق مع الادارة المدرسية لتقدير حجم المشكلة، واتخاذ الاجراءات الوقائية والعلاجية المناسبة	3.76	0.98	عالي
.24	أعمل بالتنسيق مع الإدارة على الإشراف الدقيق على التلاميذ في الأماكن التي يقع فيها العنف	4	0.87	عالي
.25	أعلن لكل التلاميذ عن معايير السلوك المقبولة، وأذكر بالقواعد الصارمة التي وضعتها الإدارة ضد العنف	3.51	1.18	عالي
.26	أحرص بالتعاون مع الإدارة على أن تشبع البرامج المقدمة للتلاميذ حاجاتهم	3.36	1.22	متوسط
.27	أصدر بمعية الإدارة نشرات لتوعية التلاميذ من أخطار العنف المدرسي	3.82	1.07	عالي
.28	أقيم أنشطة ثقافية حول مخاطر العنف وسبل الوقائية منه	2.84	1.33	متوسط
.29	أؤكد على ترسيخ أسس العدالة والمساواة والديمقراطية في التعامل مع التلاميذ من دون النظر إلى المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي لهم	3.07	1.21	متوسط
.30	أعمل بالتنسيق مع الادارة على استخدم استراتيجية المداومة	3.38	1.17	متوسط
.31	أعمل بالتنسيق مع الادارة على معاقبة التلميذ العنيف	4.22	0.62	عالي جدا

.32	أشجع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة	3.84	1.22	عالي
.33	أحرص على معرفة مشكلات التلاميذ الأسرية	4.40	0.75	عالي جدا
.34	أحث أولياء الأمور على معايشة مشكلات أبنائهم الأسرية	3.49	0.94	عالي
.35	أحث أولياء الأمور على مراقبة سلوك أبنائهم داخل المنزل وخارجه	3.42	1.09	عالي
.36	أبلغ الأسرة التعليمات الإرشادية اللازمة عند وضع خطة تقويم سلوك الابن العنيف	4	1	عالي
.37	أتابع الأسرة في مساعدتهم الابن على تنفيذ خطة تقويم السلوك العنيف	3.84	0.99	عالي
.38	أنفذ برامج توعية لتبصير الآباء بأساليب المعاملة الوالدية السوية وتعزيز السلوك الإيجابي لأبنائهم	4.22	0.70	عالي جدا
.39	أنسق مع مؤسسات المجتمع المحلي لتوعية التلاميذ من مخاطر العنف	4.09	0.84	عالي
.40	أسعى لإتاحة الفرصة لمؤسسات المجتمع المحلي للمشاركة في الأنشطة المدرسية	4.18	0.74	عالي
المجموع		3.77	1	عالي

يبين الجدول رقم (02) أن الاستراتيجية رقم (33) التي تنص على "أحرص على معرفة مشكلات التلاميذ الأسرية" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.75) وتليها في المرتبة الثانية الاستراتيجية رقم (01) بمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0,98)، أما الاستراتيجية رقم (15) فقد احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.66)، أما الاستراتيجية رقم (28) احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (1.33).

كما يتضح لنا من خلال الجدول أن الدرجة العامة لممارسة استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي تساوي (3.77) والانحراف المعياري (1.00)، وهي بذلك درجة عالية مما يدل على أن درجة ممارسة مستشاري التوجيه لاستراتيجيات مواجهة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لولاية عنابة مرتفعة.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة البشيري (2004) حول دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المرشد الطلابي يمارس عدة أدوار بهدف الحد من الظاهرة ومن بين هذه الادوار نذكر العمل على جعل التلميذ يكون مفهوم ايجابي عن ذاته وقدراته وإكساب التلميذ مهارة القدرة على ضبط النفس.

كما اتفقت أيضا مع دراسة الشامي (2006) فيما يخص التواصل بين الأسرة والمدرسة وادماج التلاميذ في الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية. ومع دراسة بالعسلة (2013) حول امكانية تطوير مهارات مستشاري التوجيه المدرسي من أجل التعامل مع سلوك العنف لدى التلاميذ المراهقين، حيث أشارت نتائج دراستها إلى تعدد الاستراتيجيات التي يتعامل بها مستشار التوجيه حيث ارجعت دراستها سبب تعدد هذه الاستراتيجيات إلى تعدد مستشاري التوجيه و تعدد خبراتهم في حين يرجع السبب في الدراسة الحالية إلى ضرورة استعمال أكثر من استراتيجية وذلك راجع إلى خصوصية مرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية بالإضافة إلى اختلاف حالات العنف المتابعة من طرف المستشارين واختلاف الفروق الفردية بينهم وهو ما أكده "حامد زهران" (1998، 77) حيث يرى أنه في ضوء مبدأ الفروق الفردية تتعدد طرق الارشاد وليس ثمة طريقة واحدة تناسب كل العملاء لما بينهم من فروق فردية.

ولقد ذكر العديد من مستشاري التوجيه كثرة المهام الملقاة على عاتقهم والتي يغلب عليها الجانب الإداري، الذي يستهلك أكثر الجهد والوقت المتاح لعمل مستشار التوجيه في المؤسسة. ولا يبقى من ذلك إلا وقت قصير ومحدود لاسيما في المهام الأخرى والتي منها المتابعة النفسية ومعالجة مشكلات التلاميذ السلوكية والتربوية. والسؤال الذي يطرح هل يكفي هذا الوقت القصير ليستخدم فيه مستشار التوجيه كل هذه الاستراتيجيات بدرجة عالية من الإتقان مع تلاميذ عنيفين وذوي مراس صعب لاسيما وأن عددهم ليس بالقليل وهو آخذ في الازدياد بشكل مضطرد.

كما أن المنطق يقضي بأن استخدام هذه الاستراتيجيات من قبل مستشاري التوجيه إذا كانت بدرجة كبيرة ومرتفعة يستدعي تراجع ظاهرة العنف في مؤسساتنا التعليمية. غير أن الملاحظ هو العكس وهو ما تؤكده الإحصاءات الحديثة

2.8عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: ما هي المعيقات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟

الجدول 3: إجابات مستشاري التوجيه حول المعيقات التي تواجههم لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي

الرقم	المشكلات	التكرار
1	كثرة وكثافة النشاطات الموكلة لمستشار التوجيه	11
2	عرقلة بعض الأولياء لعمل أعضاء الجماعة التربوية	6
3	غياب المساعدة من طرف أعضاء الجماعة التربوية	4
4	صعوبة تطبيق المقابلات وجمع المعلومات الكافية لضيق الوقت	3
5	عدم وجود تنسيق بين مستشار التوجيه ومستشار التربية وباقي المصالح التربوية	3
6	العدد الكبير للتلاميذ داخل المتوسطة	2
7	إدارة المؤسسة التربوية لا تولي اهتمام كبير بدور مستشار التوجيه قبل امتثال التلميذ لمجلس التأديب	2
8	تدخل أطراف غير معنية في التكفل النفسي بالتلميذ العنيف (عامل، ناظر، مستشار التربية)	1
9	عدم فهم التحليل العلمي المقنن لتفسير حالات العنف فمن الأطراف المتكفلة في الإرشاد (الأستاذ بصفة خاصة)	1
10	التأثير الكبير للمحيط الخارجي وخطر الآفات الاجتماعية الدائم على أي محاولة تغير(المخدرات خاصة)	1
11	نقص التقنيات الفعالة للتخفيض من ظاهرة العنف	1
12	عدم تسامح الطرف الآخر مع التلميذ العنيف خاصة إذا كان إداري أو أستاذ	1
13	الحكم المسبق على التلميذ العنيف دون البحث عن الأسباب وإصدار الأحكام عليه من طرف المدير ومستشار التربية	1
14	اعتراض الاستاذ عن التكفل بحالات العنف وطلب طردهم وفصلهم نهائيا	1
15	صعوبة التعامل مع التلميذ في سن المراهقة	1
16	عدم وجود تعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي	1
17	تأثير النظام المدرسي على سير عملية التكفل (التوقيت، الهياكل)	1
18	غياب التكوين النفسي لهيئة التدريس ومساعدي التربية والطاقم الإداري في التعامل مع التلاميذ وجهلهم لمتطلبات مرحلة المراهقة والتغيرات التي تطرأ فيها	1

من خلال الجدول يتضح أن كثرة و كثافة النشاطات الموكلة لمستشار التوجيه تمثل المشكلة رقم واحد حيث بلغ عدد تكرارها (11) فردا، وتليها مشكلة عرقلة بعض الأولياء لعمل أعضاء الجماعة التربوية بتكرار(06)

أفراد، ثم مشكلة غياب المساعدة من طرف أعضاء الجماعة التربوية حيث قدر تكرارها بـ (03) أفراد فيحين تساوت نسبة التكرار بين مشكلة صعوبة تطبيق المقابلات و جمع المعلومات الكافية لضيق الوقت ومشكلة عدم وجود تنسيق بين مستشار التوجيه ومستشار التربية وباقي المصالح التربوية، وتساوت أيضا مشكلتي العدد الكبير للتلاميذ داخل المتوسطة وإدارة المؤسسة التربوية التي لا تولي اهتمام كبير بدور مستشار التوجيه قبل امتثال التلميذ لمجلس التأديب وذلك بتكرار فردين، أما باقي المشكلات فقد تساوت تكراراتها والتي قدرت بـ (01) تكرار.

من خلال هذه النتائج يتضح أن أسباب المعيقات التي تواجه مستشار التوجيه في معالجة ظاهرة العنف تعود إلى كون المستشار مكلف إلى جانب التوجيه والمتابعة النفسية بتقويم النتائج الدراسية لكل فصل لجميع التلاميذ وتحليل المضامين والوسائل التعليمية، إضافة إلى ذلك يجد نفسه مكلف بالمشاركة في مجالس الأقسام والإشراف على تدريب المستشارين المبتدئين وذلك في إطار التكوين، كما أن تدخل بعض الأولياء في عمل اعضاء الجماعة التربوية يعد من أهم المشكلات التي تعرقل عمل مستشار التوجيه؛ إذ أن تدخل الأولياء في عمل مستشار التوجيه يكون من خلال منعه من أداء مهامه بالصورة المطلوبة كعدم السماح له بالتدخل في المشكلات العائلية والشخصية للتلميذ وإثارة الضوضاء عند معاقبة ابنهم من طرف أحد أعضاء الجماعة التربوية.

إضافة إلى هذا فإن افتقار مستشار التوجيه للمساعدة من طرف الجماعة التربوية يعد هو الآخر من أهم المشكلات التي تعرقل عمله؛ حيث أن أعضاء الجماعة التربوية لا تعطي أهمية لدور مستشار التوجيه خاصة في مجال المتابعة النفسية؛ حيث تقوم بمعاقبة التلميذ العنيف دون إحالته للمستشار، وإضافة إلى ذلك رفض الأستاذ التكفل بحالات العنف داخل قسمه مما يشكل صعوبة متابعة كل حالات العنف من طرف المستشار.

3.8عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث والذي ينص على: ما سبل تذليل المعيقات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟

الجدول 4: إجابات مستشاري التوجيه حول الحلول المقترحة لتذليل المعيقات

الرقم	الحلول	التكرار
.1	تزويد المستشار بوسائل مساعدة وطاقم مساعد على أداء مختلف المهام الادارية	**11**
.2	ضرورة التنسيق بالنسبة لجميع الأعضاء التربويين	**6**
.3	استمرار التكوين خاصة في مجال التكفل النفسي وخاصة في كيفية إدارة الضغوط	**5**
.4	إعادة النظر بالنسبة لمهام المستشار التوجيه (توجيه، تكفل، إعلام)	**2**

.5	محاولة التكفل الفردي بالتلميذ الذي يتميز بالسلوك العنيف	**2**
.6	الاهتمام بالنشاطات الثقافية ولرياضية للتأثير على التلميذ	**2**
.7	التعامل مع النماذج القيادية ذات السلوك السوي (وساطة الأقران)	**2**
.8	الإرشاد الجماعي للتلاميذ والتعريف بمختلف الاشكالات التي تؤثر على السير العادي لحياة التلاميذ الدراسية وكيفية مواجهتها	**2**
.9	تعلم تقنيات جديدة وفعالة	**2**
.10	تدعيم التعاون مع المجتمع المحلي	**2**
.11	إجراء دورات داخل المدرسة للتعريف بظاهرة العنف والآثار الناجمة عنه	**1**
.12	التبليغ عن الحالات العنف وتوجيهها لمستشار التوجيه	**1**
.13	الاعتماد على نشر نتائج البحوث والمعلقات	**1**
.14	الاعتماد على الافلام الوثائقية (النمذجة)	**1**
.15	إعداد برامج ومناهج خاصة	**1**
.16	فهم سلوك التلميذ من جميع الأطراف(الاسرة والمدرسة) للتخفيف من الظاهرة	**1**
.17	التخفيف من الاكتظاظ داخل القسم	**1**
.18	تعزيز تقدير الذات للتلميذ	**1**
.19	التأكيد على معاينة الأولياء للمشكلات الأبناء	**1**
.20	وضع خطة لتقويم السلوك وتعزيز السلوك الايجابي	**1**
.21	تشجيع التلاميذ على زيارة مكتب المستشار	**1**

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن تزويد المستشار بوسائل مساعدة وطاقم مساعد على أداء مختلف المهام الإدارية من أهم الحلول المقترحة وذلك لتميزه (11) تكرار، ويليها ضرورة التنسيق بالنسبة لجميع الأعضاء التربويين بتكرار(06) أفراد، ثم يأتي الحل رقم (03) الذي عبر عنه باستمرار التكوين خاصة في مجال التكفل النفسي وخاصة في كيفية إدارة الضغوط وذلك بتكرار (05) أفراد، وتساوت الحلول رقم (04)، (05)، (06)، (07)،(08)، (09)، (10) وذلك بتكرار فردين، كما تساوت باقي الحلول بتكرار فرد واحد لكل حل من الحلول.

يتضح من خلال النتائج أن أهم سبل مواجهة المشكلات التي تعرقل عمل مستشار التوجيه في معالجة ظاهرة العنف المدرسي تتمثل في تزويد المستشار بوسائل عمل مساعدة وطاقم مساعد على أداء مختلف

المهام الإدارية وذلك من أجل تخفيف حجم الأعباء الإدارية وتخصيص الوقت الكافي للمتابعة النفسية والتكفل بحالات العنف في المؤسسة.

كما أن ضرورة التنسيق بين أعضاء الجماعة التربوية يسهل عمل المستشار ويساعده على التعرف على حالات العنف وتقديم المساعدة اللازمة، إضافة إلى ذلك فإن تكوين مستشاري التوجيه في مجال التكفل النفسي وكيفية تطبيق مختلف الاستراتيجيات اللازمة في عملية الإرشاد النفسي تساعده على تفهم مختلف المشكلات النفسية للتلميذ، واختيار أفضل الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لمساعدته في حل مشاكله والتخفيف من حدة العنف لديه، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعزيز واستراتيجية ادارة الضغوط واستراتيجية ضبط الذات.

9. خاتمة

إن ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة معقدة ومثيرة للقلق، وهي تزداد يوما بعد يوم، الأمر دفع الكثير من الباحثين ذوي الاختصاص إلى البحث فيها لدراسة العوامل الكامنة وراء عنف تلاميذ المرحلة المتوسطة من حيث الأسباب والنتائج بهدف وضع الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

ولما كانت أسباب هذه الظاهرة متعددة ومتشعبة، وجب أخذ ذلك بعين الاعتبار عند التفكير في وضع الحلول وبناء البرامج الوقائية والعلاجية التي من شأنها التقليص من حجم الظاهرة والعمل على استئصال جذورها. ولا شك أن ذلك يستلزم مشاركة جميع الأطراف المتسببة في الظاهرة والعمل على أن تؤدي كل جهة دورها التربوي لاحتضان أولئك المراهقين الذين يمرون بمرحلة حرجة في حياتهم، بسبب التغيرات الفيزيولوجية والجسمية والانفعالية والنفسية التي تجعل من تعرضهم لرياح العنف وموجات العدوان أمرا سهلا.

ومن الثابت أن دور المدرسة مهم للغاية باعتبار رسالتها التربوية النبيلة التي تحملها؛ إذ يأتي مستشار التوجيه المدرسي في مقدمة من يعملون على تحقيق ذلك، من خلال معارفه ومكتسباته وكفاياته ومهاراته التي يحاول من خلالها توظيف مجموعة من الاستراتيجيات التي أوصت بها الأدبيات والدراسات النفسية والتربوية وممارستها بشكل عملي لامتصاص شحنات العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ونظرا للمهام المتعددة التي تقع على عاتق مستشار التوجيه من جهة، والظروف التي يعمل فيها من جهة أخرى، إلى جانب العقبات الكثيرة التي تعترض طريق عمله، فإن جهده – مهما كان جيدا وكبيرا – لا يمكن لوحده أن يحقق الهدف المبتغى، والمتمثل في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ، بل لابد من تظافر كل الجهود والعمل في صف واحد لمصلحة التلميذ، مع تذليل العوائق وإيجاد مناخ داعم ومشجع على العمل.

في ضوء أهداف ونتائج البحث الحالي، نذكر التوصيات التالية:

1- إعادة النظر في النصوص التنظيمية والتشريعية لسلك التوجيه المدرسي والمهني.

2- تقليص المهام الإدارية التي تكبح دور المستشار في المتابعة النفسية للتلميذ.

3- تزويد المستشار بوسائل مساعدة وطاقم مساعد على أداء مختلف المهام الادارية.

4- تنسيق العمل بين مستشار التوجيه وباقي أعضاء المنظومة التربوية.

5- تقديم المساعدة لمستشار التوجيه من طرف أعضاء الجماعة التربوية و الأسرة.

6- تكوين المستشارين وهيئة التدريس و مساعدي التربية و الطاقم الإداري في مجال التكفل النفسي وفي كيفية تطبيق الاختبارات والتقنيات النفسية.

10. قائمة المراجع

1. إبراهيم، مجدي أحمد محمود ومعمرية، بشير وفوزي عبد العاطي، فاطمة وعدلي، فاتن محمد، سيكولوجيا العنف العائلي والمدرسي، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، 2009.
2. بن حسان، زينة، العنف في الوسط المدرسي "اشكالية المفهوم واستراتيجية العلاج"، مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد(40)، 2014.
3. بن صاولة، أحمد، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير. جامعة باجي مختار، عنابة، 2000.
4. الحوامدة، كمال، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد (12)، 2007.
5. الدوغان، عبد الله بن أحمد وأبو عوف، طلعت محمد، القياس والتقويم النفسي والأسري، مركز التنمية الأسرية.
6. زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1998.
7. زيرق، سعاد، عرض تكوين مقترح في تخصص التوجيه المدرسي والمهني في ضوء متطلبات المنصب، أطروحة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2018.

8. العايد، أحمد و مختار وأحمد، يحي وعمر، الجيلاني بن الحاج وعبدة، داود وطعمة، صالح جواد ومزعشلي نديم، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 1889.
9. العريني، محمد صالح، دور مدير المدرسة في الحد من العنف الطلابي في مدارس المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير منشورة. الجمعة الاسلامية بالمملكة العربية السعودية، السعودية. 2003.
10. مركز التوجيه المدرسي والمهني، جدول خاص بإحصاء حالات العنف المسجلة في الوسط المدرسي. ولاية عنابة، 2014.
11. مقدم، عبد الحفيظ، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
12. ملحم، سامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأردن: دار المسيرة، 2002.
13. النجار، نبيل جمعة صالح، الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية، عمان: دار الحامد، 2007.
14. النجار، نبيل جمعة صالح، الإحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية spss. عمان: دار الحامد: عمان، 2015.
15. بن حسان، زينة (2014). العنف في الوسط المدرسي: إشكالية المفهوم واستراتيجية العلاج. مجلة التواصل. عدد 4، مجلد 20، ص ص 53-74.
16. حني، سليمان وزوبيري، عبد الرحمان (2025). آليات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتامنغست. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلد 15. عدد 2. ص ص427- 447.
17. بعلي، مصطفى وبوسحاق، هجيرة (2023). مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم – دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة. العدد 2. مجلد 14. ص ص792- 803.